



الاستمرات

من سنة داخل القمل ستون قرشاً
« خراج » خمسة عشر شللاً
(الادارة بشارع الشريخ رقم ٧ بصر)

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل القبطي المودع القبط
ويزور في زره لا تخيب
هأنا اليوم أمنى غرسه
ويبارك فيه عروس القبط

الامل

مجلة نسائية سياسية أدبية اجتماعية
اصحابها الانسة (منبره ثابت)
تليفون ٧٨١٢ - ٧١٥٣

نمن النسخة ٥ مليون

القاهرة في يوم السبت ١٩٢٦

العدد التاسع والاربعون - السنة الاولى

مرحى في الحياة

الامل في عهد جديد

من الاصلاح الاجنبى ، لآنا الان نرى بوقت
« انتقل » نخل فيه ذلك الثوب البالى من
الافكر العتيقة ، ونسبدل به ثوبا آخر من
الافكر الصالحة الجديدة .

...

وتلك السنة التى مضت ! انها والله لم
تعمل غير أن تكتنى رسوخاً في اعتقائى هذا .
نعم ، لبت طريقى في هذا الجهاد لم تسكن سهلاً
ميسورة بل كانت ملأى بالاشواك ... وهناك
خسومى في غير قليلين قابضوا فكري بالهدا.
الصريح ، وآخرون قابضوا بالثك والتردد .
بينما السيدات اللواتى كن ، والامهات ، انظر
منهن التأييد والتعصيد ... السيدات اللواتى
خضت هذه الحركة الحامية وطوحت نفسى فيها
من أجلهن ، أولئك السيدات اكنهن بالقوف
بيداً ... أبيل بيذاً ... ينتظرن نتيجة
فضالى !

ذكرى حلوة ، عزيزة ، تعود بي الى مثل
هذه الايام من العام الماضي اذ كنت أروح
وأفرد ، وثابة طرودة منهكة في استعداداتى ،
ولست أخفى « جهورى القارى » اتى في
ذلك الوقت لم أكن أقدر « لأمل » التسلح
الذى أحزته ، فلما رأيت مجلده بعد ذلك لم يعد
بخالطى شك في أن « الوادى خصب » وإن
الثرة صالحة « لفكرة الجريئة » التى قت أنى
بنورها ...

والقد شجعت ذلك على المضى في جهادى
وأنتى في اعتقادى أن هذا الوقت هو أنسب
الأوقات لأدانة بيادى ، ولتدنا هذا النوع

منذ عام اتقنى ، جالت في خاطرى
فكرة إمداد جريدة نسائية أدبية اجتماعية
حقوق المرأة المصرية فأجعل منها صورة بارزة
« كورنى » على الرجل الجليل الذى يتناله هذه
الحقوق ، وعلى تلك اللواتى الظالة والمعادات
السخيفة التى جرت على أن تغير المرأة انساناً
من طبيعة غير طبيعة الرجل !

جالت في خاطرى هذه الفكرة ، فما كدت
أفأملها ملياً حتى استصوبتها ووجهت جهورى
وقوائى لتبنيها وقد أعاننى اللوى وقدرى
التوفيق شغقت فكري . وهكذا أرسلت
« أبلى في الحياة » ...

استفتاء

في كلية قصر الدوبارة
في رأى صاحبة الامل !!

ما كانت تفتح مدرسة قصر الدوبارة أبوابها، وما كانت تبدأ الدراسة فيها ذلك اليوم حتى فوجئت بتليذات «السنة الأولى» باستفتاء: ١: إذ تقدمت إليهن مدرسة اللغة العربية — ولكن في أعينهم خطر أحاطها بشي، من الرعدة والجلال — قدمت إليهن بسؤال تريد به معرفة رأى كل منهن في الجذا التي أنادى به الخاص بمساواة المرأة بالرجل (طبعاً اجتماعياً ومادياً وسلبياً) يا أيتها !!

اضطربت التليذات أولاً لخطورة السؤال وثانياً لأنهن ومن تحت تأثير «نظرات» استاذتهن، وهلمنا من نظرات مغناطيسية! وهكذا وقعت التليذات في حيرة وارتباك، ولكن الموقف لم يلبث طويلاً، فقد باشرت الاستاذة بإجازه علياً الاستفتاء، وأسفرت العملية بعد التصويت، عن نتيجة هي: موافق لصاحبة الأمل! (وبهذا المأخوذ يبقية الاصوات!) وهذه نتيجة لا بأس بها إذا قدرنا الظروف التي أحاطت بهذا الاستفتاء.

إن الموضوع خطير، ولا ينبغي في خطوره هذه مع غلبة وتفكير تليذات الفرقة الأولى بقصر الدوبارة، ومن قد لا يزيد من اكبر من عن الحجة عشر عاماً، وبالرغم من ذلك قد قلت سوفى ثنائين ثابتهين (أسك القلم موكاً) عن ذكر اسمها وأكتفى بأن أهنها بمعنى بشكرها وما أبدنا من شجاعة أدوية... (والها هنا لتبجى بأخرة، مشجعة لى، إذا قدرنا جميع ظروفها المذكورة والآت أنعود للاستاذة صاحبة فكرة

إن هذه «المطالبة» أصبحت غرض من الحياة، وقد اعتزمت الثائرة عليها، خصوصاً بعد أن قست «فكرتى» واستعدت لقبولها أشد العقول «جوداً» ومن ثم قد بدأت السيدات يتشجن على الخروج من دائرة ترددهن وعلى التقدم للاشتراك معى في الفكرة ومعاونتى عليها، وبهذا تتوفر بعض العوامل اللازمة لإنجاز مهمتى في الحياة...

ولما كانت هذه النتيجة للشجبة تستلزم أن يتخلو «الأمل» خطوة جديدة تجعل صوته أقوى وتأثيره أعم وأقيد، فقد عزمت، بعبوة المولى، على تكبير حجمه وتوسيع مادته وإدخال كثير من التحسينات عليه.

ولما كنى «الأمل» سيظفر لأن محتجب عن جهوده الوقت اللازم لهذه الاستعدادات فاقى أستطيع قدرائى وقرائى عقداً في هذا التوقف الوقتى، وأنى لأرجو أن يكون «الأمل» مرضياً لهم بعد ذلك في عمده الجديد الذي سيظهر في ثوبه العدد الأول من مجموعته الثانية.

والأمل يحفظ على الدوام خطه وبرغائيه المعروف لا يحمده عنها قيد شرة، فإن استودعكم اليوم أيتها القراء استناداً للمطالبة الضرورية بل «الاجازة الصغيرة»، فذلك يشجع قراء لخطوة الجديدة، وبالله التوفيق وأخيراً، قالى الشئى!

منبره ثابت

الناس غالباً يهتمون بتربية خيولهم ولا يهتمون أكثر من تربية أولادهم (بن)
الموت هو المنحاح القمعى الذي يفتح لنا باب الأبدية (ماتون)
الأم وحدها تعرف ما يجب أن يحب الإنسان ويمكن سعيداً (شاميسو)

ولكن لى عزاء عن قصورهن هذا، هو إن التجاح بالرغم من قصيرهن، جاء سريعاً وحاسماً، وما على المرء إلا أن يقارن بين قبول البينة المصرية في هذا الوقت — مع شىء من التحفظ — لفكرة المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق المختلفة، واستنكر هذه البينة نفسها لهذه الفكرة والاعراض عن مجها قبل أن يصدر «الأمل»، ليعرف مقدار هذا التجاح. ثم هل نسى الجمهور أن المصريات كن قبل عام عجبات حجاباً مزدياً، وأصبحن اليوم سافرات! وقد كن السيدات في مجلس النواب في البداية شرقة واحدة بحجة بشرة، فأصبح لمن الآن ثلاث شرفات ترفع منها الستائر فصالات كثيرات الرجال

كل هذه التطورات يرجع شىء من الفضل فيها لفكرة «الأمل» على ما أظن.

ولست أذكر هنا أنى كنت الصحيفة المصرية الوحيدة التي «اتحمت» شرقة الصحفيين في مجلس النواب، وإنما يسجل الأمل فقط أن صاحبه هي التي أوجدت فكرة تخصيص مكان للسيدات مع الزائرين في البرلمان عندما افتتح في عام ١٩٢٤ ونهلت السكرتيرية أمر السيدات! وإن دوة سعد زغلول باشا ليشهد بما كنت إذ ذاك لصاحبة الأمل من موقف، لأن دولته هو وحده الذي آزرها بالتشجيع وأجاب مطلبها وغد فكرتها.

أما موقف الأمل في موضوع زواج الملقات وحقوقهن أمام وزارة المعارف، فالجمهور لم يسه بعد!

أنى كما استعرضت هذه النتيجة التي ظفرت بها في فترة فضلى هذه الصغيرة، يتضح أملى في الحياة... وأزداد اعتقاد بأن المرأة المصرية لابد تالة كل ما نصوب إليه من حقوق، وذلك إذا تابرت على المطالبة بها

عظمتها قضاء. ولكن مجدداً يطلع الجوزاء
وبعدل أبراج السماء. هبت عليها روح الزمان
الموجده. تقوضت دعائم سرورها ونثرت زهرة
جلالها. وداعيتها لوجهاها ومدت من عزم أفرادها.
كل ذلك من البسوخ والاسراف والانهاس في
الشهوات وعدم كبح جماح النفوس الخ

تلك ألقى إذا ما وصلت الى قلوب عظامنا
قل على مجد الوطن ونهوض السلام !

٣ - من المؤلم أن تشكل على نوع واحد
من الاتحاح وهذا ما نشاهده في حياتنا التي
تتوقف على الزراعة المحقة

٤ - من العجب العجيب لهذا العالم
أن جميع معارفه الأجنبية ومعالها تبحث في
تأوي الامور وتتركهم في الحائط جوهرها ولها
٥ - حياتنا التي وهبتها لنا الطبيعة قصيرة
الايام ولكن ذكريات الماضي الخلقه عن ذوى
الماكر أبديه خالدة

محمد سليمان شبيب

في الأزهر

قبس من الفوضى يستره الضباب !

نشرنا في العدد الماضي لحفرة الكتب
الاديب على احدى احمد عامر مفاته الثالثة
عن الأزهر بالعنوان التقديم، وقد حدث
أن عامل الطبعة أسقط عمداً اسم حفرة
الكتب فظهر القيل بلا توقيع وذلك وأبأن
نشر هنا الى هذا الحلقه

العالم افضل كتاب لنا لكنه غير مفيد
لن لا يحسن قراءته (غفرلدي)

الحيرة اسم يعطيه الرجل لآخر انما هو لراحه
(الفردي موسى)

تليفانين فلا يتأثرن بغيره منصفين المحكوم
على يجب عليهم أن يبدن في شجاعة وجرة أديه
اراد من حرة وأن يمتلئ دائماً في تفكيره من
ورائهم، بل في علمه - على الاستقلال الفكري
والحمية والصراحة - سباً فيما يحتمس مثل هذه
المشاكل الأجنبية النسائية التي يحتمها الأمل
بذلك الوسيه تقترب نفوس التليفات
بروح حرة الرأي والشجاعة الأدبية والاستقلال
في التفكير، فلا أقود أخشي على هؤلاء الناشئات
تأثيراً سيئاً. وعندئذ أستطيع أن أطرح أمامهن
جميع أرائي في شكل استفتاء.

هذا ولعل السمع في الأسبوع القليل يجبر
استفتاء جديد في مدرسة قصر المؤامرة ١١
واحد يكون خامساً بنشور وزارة المعارف الخاص
بزواج المملكات التي جاء مؤبداً لتفكر في :
١ - يرى من المملكات في هذه الكمية سنقوم
بهذا الاستفتاء. ٢ - وعلى تليفات أية فرقة يمكن
أن يطرح هذا السؤال ١٢

وبعد فهذه هي كمتي الأولى الى مملكات
وتليفات كلية قصر المؤامرة ١ ولي عودتكم
إن شاء الله عندما يعود الأمل الى الصدور في
ثوبه الجديد

أزهار الأذهان

١ - من الحلقه والمبين أن يعيش أفتياؤنا
بخلا. قراء من أجل أن يموتوا أفتياد. عطاء
ودرهمهم يضعون ما جمعه أسلافهم في اللبسر
والمداعة والهم والطلب بدون فائدة لأن الفزوة
تبقى بدون مدبر

٢ - الموت باب كنا ندخله فهو الذي
يطلق زهرة حبسة الأمير والمفبر والحبية
والبيشة فيزونا والحالة هذه أن نجاهد للبلادنا
لحفظ ذكرانا للأجيال المقبلة كما أن الواجب
علينا أن نطلع في أعمق كتب التاريخ القابرة
تكون عظة بالغة لنا. كم من مبادئ كتب

هذا الاستفتاء. أنها لم تصرح جهلاً برأيها
الحاس في هذا الموضوع، فلتستأدى است
كانت مؤبداً لتفكر في أو معارضة لما، فذلك
لا أستطيع أن أدرك تماماً حقيقة الأسباب
والعوامل التي دفعتها الى هذا الاستفتاء. في مبدأ
من مبادئ

وعلى كل حال قاني أقول لما أنه ليس من
العدل ولا من العواب أن يجري الاستفتاء. في
رأى من أرائي بهذه الطريقة إنما لو كانت منصقة
وكانت ترغب في معرفة النتيجة الصحيحة لثل
هذا الاستفتاء، لاقت سؤالاً مذكراً على تليفات
الفرقة النهائية في المدرسة بدلاً من إلقائه على
تليفات الفرقة الصغرى، ثم لجعلت شرطاً
أساسياً لصحة التصويت على رأيي هذا، أولاً:
أن يكون لي الحق، بصفتي صاحبة الرأي، في
أن ألقى على مسلمة التليفات دعوى من رأيي
مع يالأسباب والعوامل التي تؤيد
فكرتي فيه، كما يستمع التليفات لبيان واحدة
من معارضي رأيي. وثانياً، أن يترك للتليفات
الوقت الكافي لبحث الموضوع والتفكير فيه.
بهذه الطريقة وبذلك الشروط يكون
الاستفتاء صحيحاً.

فإن المسألة لجأت في محلها الى هذه
الطريقة القانونية المأذنة لتتبع الاستفتاء
ولاكتسب رأيي، في التصويت عليه، ٩٩٪
من مجموع الأصوات !

أي أكتب هذه الكلمة وأنا واثقة بأنها
منصل اليه مسامع مملكات كلية قصر المؤامرة قبل
أن تصل الى أذان تليفاتها، وأق ألقى الوقت
نفسه أن لكل معفة تأثيراً قوياً على عقول
ونفسية تليفاتها، وقد بلغ أحياناً هذا التأثير
حداً يفوق التصور ذلك ترى التليفات في بعض
الأوقات وقد أصبحت مودرة مصفرة من مملعاتها
في التفكير والليل، بل في الاخلاق والأداء،
دون أن تشر التليفات بهذا الاقتياد
ذلك لوجوه من المملكات أن يكون دحيات

بحث اجتماعي

مدى الحرية

الانسان أكل غاذج الخليفة زينتار بالملحق
والنهم وقوة الفكر ولهذا كان حيواناً اجتماعياً
كما قال أرسطو وكان من أهليته لتحمل الحقوق
أن أصبح ذات شخصية منفصلة وسرلة خاصة
والانسان باعتبار وجوده شخصية طبيعية
ويتكون وحدة في ذات الاجتماع شخصية اجتماعية
ولو خلق الناس في درجة واحدة في الاستعداد
والقوايم لتحقت فكرة العدل التام ولكن
تفاوت الناس ففهم ضعيف ومنهم قوى . منهم
سيد ومنهم خدام . ولكن منهم حر ورفيق .
ولم يكن الفرقين أعلية تحمل الحقوق لأنه

ملك سيده يصرف حتى في حياته ، يباع مع
الأرض وينسرى معها . فهل هذا الفرقين
شخصية ؟ . انه ان فقد شخصيته الاجتماعية
فقد بقيت له الأخرى فلا يزال له اداة داخلية
خاصة واختيار قائم في نفسه وحرية اعتدال لا يستطيع
أكبر جيل أن يسيطر عليها وهكذا يحفظ
نفس استقلالها مع فقد الحقوق والحرية .

نعم لكل فرد وحى داخل هو المحرك له
والبالتالى لكل أعماله . فكل انسان خلق قائم
بذاته . ويحدد الانسان علاقته بغيره بمحض
اختياره ودرجته وله حرية الاعتقاد النفسي حتى
فيما يتعلق بمواقفه تجاه الدين وعلاقته بالمخالف
جل وعلا . وما الدين الا شرط ان أحدهم يحاسب
الله وحده عليه ولا يصل الى حقيقة الله .
وربه والشرط الآخر ما يراه الناس من قيام
بالمبادئ والقوانين وهو أساس الاحكام
ومناطق تطبيقها . وكل فرد مؤمن معتقد ما لم
يظهر من أعماله ما يخالف هذا

واستقلال النفس هذا أصل معرفتها وأساس
قانون القاذبة وعدم التدخل . وهما مظهر
الشخصية وقادتنا نحمل للمسئولية . فالنفس

سلطان لا يمكن أن يتخلى عن نفوذه . وحسن
لا يغير الا من داخله وقد أجاد أبو نواس
حين قل

ان ترجع الاقنص عن غيها

ما لم يكن غام من نفسها زاجر
يقف الجرم أمام قضاءه فينتحل للعاذر
ليخفف من جرمه يقول انت الغضب دفعه
لا تكتب جنايته وان الظرف اضطره لا تكتب
فعله . ولكن القانون لا يعرف الا أنه اعتدى
على غيره وهو مسئول لقواه العقلية وفي هذا فقط
ما يوجب عليه العقاب ولن يأخذ القاضي بحسن
النية فيعيرى للذنب ولكن قد يخفف عنه متى
ثبت له هذا بصورة لا تقبل الشك . قد تقتضي
قواعد العدل والاعصاف أمراً لا يوافق عليه
القانون فينفذ القانون دون هذه القواعد .

قد تأخذك الشفقة على طرفه فأريه وتعلمه
وتكسوه ولكنك في نظر القانون مذنب يستحق
العقوبة . وتتر شيخ ضعيف تقتصبه في حركتك
فان أصابك ضرر أو حدث لك حادث فاقبك
على إحسانك القانون ومطالبك الشيخ بالتعويض .
على هذا الأساس (كل نفس بما كسبت جزية)
حددت للمسئوليات وانتظم عقد الاجتماع .

ونشأت الهيئة الاجتماعية نشأة كل شيء
طبقاً لسه التدرج . فهي كقول سننسر (تبدأ
حياتها على هيئة جرائم ثم تؤول صنيعة جداً اذا
قويت بما تشتهي اليه في مستقبلها فترى أنه قد
نشأت المجتمعات الكبرى من مصاصات صغيرة) .

وقد حصر الأستاذ سيلي ، دواعي الاجتماع
في الحاجات السباسبية وهو طلب المصلحة الشخصية
والترقة والدين

تصادت منذ المجتمع الاول الأهوا .
وتعارضت الادارات فحصل التوفيق بينها اما

بطريقة التساهل والتنازل أو بطريق القلبة والقهر .
وكل العرف والعادة نواة القانون والقهر القوي
مبدأ القوة المنفذة لاحكامه . وهكذا أصبح
الفرد جزءاً من المجتمع فهل انست دائرة حركته
أم ضلقت ؟

أصبحت له بعد اجتماعه حرية تختلف عن
حرية الاولى التي كانت هي الاباحة بمنعها
الكلال والتي لا تزال الى الآن من صفات
القبائل المتوحشة النحمة . فلا قانون بعدها ولا
عامل غير القوة يوقفها عند حددها .

وقد استبدعنا الانسان بحرية أوسع مدى
وأضمن عاقبة . هذه هي الحرية التي يجمعها
القانون ، وينشدها المتدين . حتى التمتع
الواجب الوجود لكل فرد . معقة الانسانية
العالية . العروس التي تهر بالنفوس والشجرة
التي ملأها دواها الانسان بالعداء . من أجلها
استقبل الجندي الموت مبتهم التفرغ ملج الصدر
وفي سبيلها لاتي المصلحون مرارة النفس
وعذاب السجن .

والفرق بين الحربين ظاهر جلي . احدهما
مفرقة مدبرة والأخرى لامة مدبرة . الاباحة
منقصة للحقوق حتى تلاشيها والحرية المحرمة
نقض السلام والامن .

يقول روسو بالعقد الاجتماعي ولنا بعدد
بحث رأيه فيه ولكنها لا ترى له وجوداً فاقوة
حاكم حتى الساعة وإن اختلفت من حيث
القابضين على زمامها . ولكن الذي يهنا ما قرره
من حقوق الانسان وما تابه فيه الفرنسيون في
جاستهم المستوربة العظمى . فقد حددوا الحرية
بأنها عدم الاضرار بالغير وفعل ما يباح عمله .
فقرر الفرنسيون المساواة في الحقوق وأمام القانون
وحرية الاعتقاد والكتابة والتشعر وحرمة المسكن
وأيدوا حتى الحقوق للفتوة

ويقول الأستاذ (مل) بوجوب تركها للفرد
لفرد وما المجموع للمجموع وقد أوضح نظريته
بنوده (لا تخلف على الجندي أو رجل الشرطة

التي لا تتزعزع والتي يرى عليها صرح المنع ثابتاً وقواً للعمل على توحيد القوانين قبل تغليب التسليح ومؤثرات السلام.

إن الملهمة شاقة العالم التي تلهيها حجة غيرة في هذا السبيل ولكن الغاية اسمي ما يتجه إليه النوع واليأس لجراح هذه الإنسانية العذبة.

إن الأساسات كشدة تكون اليوم جمعا عليها في الدول الرافقة غفيرة للثقلية والتساوية العامة وحقوق السياسة والالتزامات متشابهة جداً. ولدينا القانون الدولي وهو قطعة رئيسية في الموضوع وهداية لشعر بأن النتيجة لم تزلت كل أمة جاهدة لما بإخلاص لاشك بحقته ومفرونة بالخوف.

إن اختلاف القانون لا يزال من سمات المتأخرين في الحضارة. ولا يزال أصل نزاع يجب استقصاء ومصدر بلا يجب العمل على إزالته. وإن ينسب المصريون ضرر الامتيازات الأجنبية وهم فاقست حكومتهم وهم عانت في تأليف الحكمة القضاة التي لا يزال مجانبها قضاء الحاكم القضاة يعمون عومة القانون ومجلبته. على العالم أن يراد معياراً لفرق الخلفي والحرية المضمونة أن يعمل على توحيد القانون واحترامه والافسار أن تكون حرب لا تعتمد علىها ولن نجري جفوها.

علي محمد راضي مقدس

قال كسري: الشيخ أضر من الفقر لأن الفقر إذا وجد اتسع والشح لا ينعج أبداً

وقال ابن التتبع: الصبر صبران كاللحم صبر أجساماً والكلام صبر نفوساً

وقال علي ابن أبي طالب: التصبر مناخل المحدثين.

وقال: سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرحت أسيره.

الامن وعدم القتلى وهما من أركان السلام العام الذي عليها أن تعونه بكل ما أوتيت من قوة. وإذا تساعلت الحكومة فيما هو شخصي فرأي أن جناية الاتجار لا يمكن أن تدخل ضمن هذه المائدة. قد يقول معترض أن الإنسان حر في نفسه وما هو كذلك. أف وجوده ضروري وعدمه متس في الاتجار ومضج الحقوق التي عليه والمسؤوليات التي يحملها. فتركه بعدم نفسه بغير أمر يجب أن يتنبه له المشرعون فينبون له أقصى أنواع العقوبة.

لا شك أن العقوبة التي أعطاها لا تتخذ على الاموات الذين أعدوا أنفسهم بأيديهم ولكني أطلب تشديداً على الذين يبيت أنهم يحاولون الاتجار والتخلص من جانبهم أولئك الذين حاولوا قلعوا أو اغتصروا.

إن الحرية الصحيحة تضمن لفرد فوق ما فيه إياه الحرية المطلقة. والفرد في المنع ينتج بمزايا أكبر وأعظم مما لو ترك فريداً. وكما توثقت روابط الأجناع استفاد الإنسان القائمة الأعظم. وهذا كل لا ينتج بالحقوق إلا القوى العاني أصبح في القمع بها سيان هو والشيخ الفاني وأصبحت النعم فتح للإنسان متعاً وتوحيه عطاء. ولا يطلب منه من لكل هذا الإخلاص للمصلحة العامة وتلبية من ضمير نقي لئلا الواجب المقدس.

خدمة الوطن من الحرية قبل وفي كل الوطن بحقه. هل سبينا في أن تغني ذواتنا وتعلم ونجبا بلادنا. هل أغلقت العائل في عهد وهل وقف على اعتلاء بلادنا مراهبه وجيده.

قد يرى البعض في القانون مقيداً لحرية وهذا خطأ في الرأي وخطأ في التقرير فلا حرية بغير قانون، فهو مقياس كل شيء، ومبرزات العدالة المستقيم

وكما سارت الأمم نحو المدنية الصحيحة علت على نعيم القانون وحافظت على دقة تنفيذ. وفي اعتقادي أن من دخلت السلم

أن شرب الخمر في بيته وعاقب أن شربها أثناء قبله بأعيا. وظنيت أن الأمر لا يتولا القانون إلا إذا تعدى الضرر قاعه ولحق بغيره. ولكي نلاحظ على هذا يجب أن نأمره إلى حد ما. إن تولى القانون العقوبة عند الأضرار بالغير ظاهر. والحكومة للسلطة للإدارة العامة التابعة لصالح العام تصالح من خطأ الفرد أزا المجموع ووظيفتها حماية القانون باعتباره مواد الاتفاق التي لا تصالح الأجناع بغيرها. ولكننا لا ننسى أيضاً أن مصالح العام ولا فائدة العامة روح لشركة الأجناع يوزع على أفرادها من حيث نعيم العدالة بصفة متساوية. بهذا الاعتبار يجب على كل فرد أن يؤدي طاقته من العمل لخير هذه الشركة ولا يمكنه أن ينتج الاتجار الكليل إلا إذا توفرت له شروط الصحة الجسمية والفكرية السليمة. ولهذا تعاونت الحكومة والأفراد في الوصول لهذه الغاية الأصلية.

فهل يصحها لا يكون ضعف الفرد ضعفاً المجموع والضرر اللاحق به لاحقاً بالجماعة. إن شرب الخمر بعد على أن يكافئ قوته بضعف يبدأ بعمل لخير الجماعة وبإهماله علة ذات المسؤولية قد عرض للمصلحة العامة خطر الانهزام. إن واجب المبتدئ أن يكون صحيح الجسم سليم العقل يؤدي وظيفته خير تأدية، فإن سكر وهو يؤدي عمله عوف بلا جدال لما يترتب على فقدان صوابه من الأذى الغير وهو بإدمانه السكر بضعف جسده وقوته التي يجب أن ينفقها على القيام بعمله المطلوب به. فإذا قرر مل أن حد العقوبة الأضرار بالغير بالضرر الواقع في الحالتين وعليه كالعقوبة لازمة في الطرفين.

ولكننا لا نرى الحكومات تعاقب على سكر الشرطي في بيته. إن الحكومة لا تعمل هذا سبباً مع نظرية مل ولكنها تعاقبها من تحيل مراقبة الأفراد وغداة سوء التقدير من حالها (قد يخطئ منعت الأضرار فيسوق المحاكمة من يشرب الخمر استثناء) وحرصاً على سيادة

قضايا الباشا عنانه

الاتحاديون وصاحبة «الامل»

منذ أسابيع ، قرر مجلس الوزراء إحالة صالح باشا عنان على المعاش عقب التهم التي وجهت اليه خاصة بتصرفه ولا في وزارة الأشغال وثانياً في مجلس النواب . اختار مجلس الوزراء طريقة الاحالة على المعاش بينما كان الجورود يتوقع الاحالة على مجلس اناديب أو محكمة الجنايات أو الالاقعة مع الحرمان من المعاش ، فكأن المجلس متساهلاً وكان قراره أخف الوسائل وأقلها مساساً بالباشا أو كيل السابق .

ولكن «جنايه» لم يقدّر هذا التسامح ، ودفع بشاور في الأمر أسدقائه ، ثم عقد مآل فيه من الجنبات ، فوجده يكفي القضايا والشاغبات ، فلم يخش فترة صغيرة حتى رأبناه بوزع هنا وهناك عراض دعاواؤه كالأقوي : وزير الأشغال — وزير المالية — صاحبة لسبور — حبيب جاماني . ويقال أيضاً أن إحدى الصحف العربية اليومية الكبرى ستلقى قريباً من عنان باشا عريضة دعوى أخرى على صاحبها تهمة رئيس تحريرها ، وهذا الخبر لم تأكد من صحته حتى كتابة هذه السطور .

بطلب عنان باشا الحكومة المصرية بما يزيد عن الواحد والأربعين ألفاً من الجنبات منها عشرة آلاف كتبوا على ما خلفه من فضيحة و... كسوف ! والباقي فرق معاش

ثم بطلب الآتية منبره ثابت مع حبيب اندي جاماني أحد محرري الأمل ولسبور بطالباً بناية جنيه وجنيه نموذجاً لها نشرته جريدة لسبور من القالات التي اعتبرها جنايه تشهيراً به ، وبأن نشرته على غفقتنا في صبح جرائد مختارها (هو) الحكم الذي يطلب إصداره ضدنا !

وقد تتبادل القائلت عن الترض من

تقدير التعويض بناية جنيه وجنيه واحد... فتقول ان هذا «الجنيه» الزائد هو لحفظ حقك استمرار المرافعات بالاستئناف !

وهذه القضية في المحكمة المختلطة ١١ وقد تلتبنا عريضتها يوم السبت الماضي ، ونحدد لنظرها يوم ١٨ الجاري ، فصبح بذلك ثاني المختلط قضيتان : الأولى التي رفعها إحدى الشركات الأجنبية على الآتية منبره ثابت تعالاب فيها بتعويض بسبب مقالات كانت كتبها لسبور عن تصرف حلي عيسى باشا في مائة الممتلكات (Adjudications) وذكر في بعضها الشركات الأجنبية . فكأن سغفراً أن تكون قضيتهم الشركات في المحكمة المختلطة لأنها أجنبية كما أسلفنا . أما قرعنا اليوم مع صالح عنان باشا في المحكمة المختلطة فهذا هو موضع ضحكنا الآن ! لقد قدم عنان قضيتهم إلى القضاء المختلط على اعتبار حبيب جاماني حماية فرنسية ، مع أنه من دعايا الحكومة المحلية .

أنا قد ذكر بمناسبة مقاضاتنا اليوم أمام المختلط ، ما كتبه وديعة الاتحاديين منذ أسابيع في سياق تشهيرها بصاحبة الأمل ولسبور والطعن عليها ، نذكر أنها زعمت أن الآتية منبره ثابت «أجنبية» ! وليس لها في مصر لانا ولا جيل ! وذلك لتقول من طرف غني بكلمات أخرى أن موقفها (موقف الآتية) في ميدان العمل ليس أسلمه القيرة الوطنية ... بل هي «خبيثة» في مصر اتخذها الوفد المصري «منفعة له» قضاء ما آت به !

فكأن ما نحاول وديعة الاتحاديين أن تكتب في اعتقاد قرائها للدعوى على أصابع يدها الآتية ، وقد كفن في وسعنا أن نقاضي الاتحاد

على هذا التريض ، ولكننا لم نعيأ حتى نكذب اقترامها هذه ، بل فالباشا بإقتسامه هرز وسخرية ، ونحن نقهر اليوم هذه المناسبة لتعلن أن «صاحبة الأمل ولسبور» — وهي دائماً مرفوعة الرأس — تتجحد على وعلى الاخص الاتحاديين — أن يثبتوا أن لها واحد من أموال الوفد دخل جيبها . بل تتحداهم أن يثبتوا أن الوفد عليها فضلاً غير فضل التشجيع الادبي والعطف في خدمة القضية الوطنية

وعلى ذكر «الوثة» قولنا أن الاتحاديين قدشوا عن جنسية أخرى يلبسوها لصاحبة الأمل بعد أن جردوها من جنسيتها المصرية ، فلم يجدوا غير «الجنسية السورية» ... تتفق مع اسم «منبره» و«ثابت» «ثابت» ! فلو كانوا يكدون أنها «سورية» «مجردة من المصرية» !

ولما كفن يوم السبت الماضي ، وجاء تشا عريضة دعوى صالح عنان باشا وأعلنها عليها وأبناها الاتحادى بعترف فيها بمصرية صاحبة الأمل ولسبور ! بعد أن أنكروا جريده فلماذا إذن اختلف هذا الاتحاديون ١٢١ ؟ ولماذا لم يصدق «عنان الاتحاديين» دعوى وزيرهم بأن صاحبة الأمل سورية وغير مصرية ١٢

إذن هم يضلون قراهم دم فبا بينهم يعرفون أنهم يكذبون ويعترفون ١٢١ وان كنا على حق في مقابلة اقترانهم المقبرة بصوت الأزدراء .

وبعد .

فإن موقف صالح باشا عنان اليوم يبعث على الضحك « وقد كلف يبعث من قبل على الاستنكار والاستنزاز » وقد صدقت جريدتنا لسبور في تعليقها الذي مهدت به لنشر عريضة الدعوى إذ قالت : «... إن عنان باشا الذي يظن نفسه قوياً جداً لن يأتي عليه يوم ١٨ الجاري حتى يغير لمجه ... وعلى كل حال فتستضحك ... الخ »

أما ماجا . في عريضة دعواه ضدنا من

في تحدي كبار رؤوس أصحاب القضية ان يوافقوا علناً - ورسماً - بثل هذا التهمة ليسعوا «جوابها» على جرته إتهامها بما هي منه بريئة .

فلتقدموا الآن ، ان كن لديهم قليل من الشهادة الادبية ، بدلا من ان يوسعوا وهم غشيتون .

السفور والحجاب !

استفتاء عام .. !

من أفعد ما يحيط بمجائنا الاجنبية في السنوات الاخيرة مسألة « السفور والحجاب » فقد شغلت جبهة من أعمدة الصحف والمجلات وما وصلنا إلى نتيجة حاسمة في الموضوع قف عندنا هالدين متعطلين

ولما كنا في حاجة إلى تعرف الحقيقة من أقلام الرجال والسيدات فأتى أعرض على قراء « الامل » وقرئاته ... ما لرأيت من أسئلة أذعنوا إلى الاجابة عليها وهي :

١ - ما هو الرأي عندكم في السفور والحجاب وماذا تفضلون منهما ؟

٢ - أي دليل تستندون اليه

... .

تلك أسئلة استغنى فيها كل باحث وفارى على أن لا يزيد الاجابة عن مائة كلمة ، ولما أزمع الكفني للاجابة فبقي في الرابع عشرة من شهر أكتوبر سنة ١٩٢٦

وستشر الآراء والردود في صحيفة « الامل » بعد ان نعلن النتيجة أما عتولن الرد فكذا باقي :

جريدة الامل - استفتاء

بشوارع الشريجين ٧ مصر

أجل بلا جدوى ، فإنا منذ سمعنا بشخصه هذا - عقب حادث الشيخ طه حسين في البرلمان - ونحن نتنظر بلاغهم هذا إلى النيابة ! ولكن (ويا للامف !!) لم تنظر به حتى الساعة ولم نسمع له حساً ولا خبراً .

نرى هل فشل قضية الشيخ الميزاوي في معرض محبة ؟ أم هم إقادوا اليه قدموا « بلاغهم » حقاً ؟! إذن لم يأتنا منه خبر ؟ أشكون النيابة قد هزأت به فلم تخطبنا في شأنه وحفظه ؟!

قد كنا أمسكنا بقلم هذه الاساييس عن الكتابة في هذا الموضوع علنا نسمع بنتيجة معرض الشيخ الاكبر ومبلغ تأثيره ، قال يوم تأتي إلى قضيتك تسأله !

هل الممن الذي يحبسه (١) ويغفر عليه يبيع له ان يربي بالكفر والالحاد مسلمة مؤمنة كصاحبة الامل ؟! كلا لا يسبح المدين بذلك ، وانما إذن لا أكثر من فضيلته احتراماً للدين ونسكاً به ، اذ نحن على الاقل لم « تكفر » مؤمناً ، وإن كلن الشيخ السباع « تكفيرنا »! من المرجح لدينا ان قضية مولانا الشيخ أن الفضل عليه ليس اسلمها «قبرة دينية» ، لأننا لم نسمع بها إلا عقب لثقلات التي نشرها الامل (بنسبة بحث ميزانية الدولة) ، في بعض المخصصات ومنها خصصات فضيك !!! قلل مناقشاتنا في هذه « المخصصات » كانت منا الحاداً خروجا على الدين !!

وعلى كل حال فنحن نصيح للشيخ الاكبر أبي الفضل ان يقوم هو نفسه بمهمة تبليغ النيابة ضدنا ان كن برانا حقاً ملحدين لا سمح الله . فهذا أشرف له واحفظ للكرامة من استمراره على معرض محبة

ان صاحبة الامل المسئلة الشريفة تحسب نفسها من أشد الناس احتراماً للدين بالرغم من ثرائها وميادنها المتطرفة ، وليست تسمح لاي مخلوق أباً كلن ان يرميها بالكفر والالحاد بل

حبيلت فهو « مجموعة » من « الاضاحيك » السخيفة على الطرفة الاتحادية ، سيلم بها الجمهور عند نظر الدعوى .

اما اذا شطبت القضية من المعركة لعدم الاختصاص بسبب « مصرية » المتنازعين .. فإنا تأمل أن يعود بنا عتلى إلى الحاكم الاهليه المختصة .. نرى إن كلن « جناح » يعرف « بتاتر » هناك كما « تناقر » في مجلس النواب ؟! وعلى كل حال فسواء « تناقر » عتلى في الامل أو « تناقر » في المخطط فنحن في المائتين مستعدون « للاجابة »

تخریضات الشيخ أبي الفضل ضد صاحبة الامل

جلس قضية الشيخ الاكبر ابو الفضل الميزاوي - والمعدة على الراوى - في جمع من محبة بمعرضهم واحداً بعد واحد على تقديم بلاغ الى النيابة ضد الآتية صاحبة « الامل » ينهبها فيه بالالحاد ... والخروج على الدين بالمبادئ التي نادى بها منذ « ظهرت » في الحياة ...

جلس فضيك بمخاض محبة في الموضوع ، عرضاً على محبرة صاحبة الامل ، مؤيداً نظرت في ابلاغ النيابة بمحادثة الشيخ طه حسين وبلاغ النائب المحترم عبد الحفيظ البتلى الخدى ، فنقد وقع هذا الحادث في البرلمان ونحن نسمع ان قضية الشيخ الاكبر يوالى جلساته التخریضيه فهو الى يومنا هذا يحاول ان يقيم واحداً منهم بغير رودة تقديم ذلك البلاغ ضدنا ...

ولكن محبة يعدونه في ختام كل جلسة بان يشرعوا في النقد في التنفيذ ، حتى اذا ما أتى النقد ولم يقدوا عاد قضية الشيخ الى معرضه .. ومخاضه ... ولكن بلا جدوى !

بعد عشر سنين!

خطاب من نائبة....

- ٣ -

أنهى العززة ...

أنه كبرين ماذا قلنا من نصف الرجال
إيان كنا نطالعهم بحرية السور... إني أذكر
بكل مرارة تلك الأيام التي تنجينا فيها إلى
مهايط القمراة وما فيها مسحة من «الامل» أن
نغزو... أذكر ما كنا نقابل به من زوايا يحدها
قسط من الموان كثير... فأشد ما تثير العقلية
سريعاً إذا المرأة حتى صارت الي ما نحن فيه
من «حرية السور»... قد انتصرنا، وقد هوى
بانتصارنا ميدان العالم الفسبح... آيا عزي
كم أشعر بالشفقة عند ما أورد لك «معضلة»
بعض ما كان يقفه انصار الحجاب من حجج...
قد تراءوا على أقدام «العفاف» وقد تسلطوا
على المناظرة حتى جعلوا من السورة «روح
مؤلمة» وجعلوا من الحجة «أركان الاسلام»
وما أذكرهم يوم شتموا تلك المرأة علينا... فقد
احتدوا أزوها مبغضين بعد إذ نالت بهم أحلام
الفضيلة وآمال العفاف... معذرة يا عزي قد
لبت من تلك الذكرى ما أنساني بداً، تلك الكتاب
بالسلام لك والسؤال منك.

اتى في المجلس سافرة، وهي خسر
سافرات وآتى أرناد الشوارع العامة فلا أجد
من مقنة واحدة إلا سرّاً يسيراً ممن شوهت
الثافة وجوههم بدعاء الأوصاب.

إن السورة نعمة من الطبيعة حينما جلس
أوروبا من قرن سالف بل من قرون سافرة...
وما وجدت في تلك النعمة بعد إذ خرجت عليها
أشهر غير نور لالا... بلأ جنات نفسي وشع
في انحاء قزادي... ما وجدت فيه ظلالاً تلك
الزينة التي نعدتوا عنها... كفت الشباكين

يتخلون من الحجاب ذوراً ومبادة... وما كان
الحجاب إلا أن يكون بيت الحديعة والخلول...
تقد رحلت الى «تركيا» من شهر...
فوجدت فيها حياة جديدة قطعت فيها أوصال
الحرم... وذوت في أحشائها حجب النساء...
نشأت ناعص، وقوة نابضة، وجلال فيروعة،
ما كان لمؤلا... أن يظهر على مصفحة «الاستانة»
وما ألتها لولا تلك «الحرية» التي انتشرت الرأفة
التركية، من زهدة المضيض...
وما نحن في مصر! سافرات سافرات!
نرمي الى الماضي نظرة الشر والفتور، ونحيبه
بسياح من البضاض والكراعية...!

أنبكك بالله من ذلك الجهد الفار لتتصنت
الذي سخط يوماً من أيام القرن التاسع عشر
لأن وجد أحد عظامنا السالفين يركب العربية
وبجوارحه زوجته! أنها حياة متأخرة أخرى بها
أن تلعب من صفحات التاريخ تصوير سراً في
قلب الكون لا يعلم به أحد... قد تهذب الجهور...
وقد تبدل ما فيه من فظافة الى نوع من الدعة
والرصانة... وقد تميز الخيتم من الطيب فتوى
زيد الحجاب وأصبح جفا...

أعقدني أنها العززة كثير أ فقد كنت
أسمع قيات النكران منذ سنين تتجاوب الأصداء...
السكينة عند ما قلنا بوجوب «أعفة المرأة
للحرية»! كم كنا نعمل الحكم القامض عند
ما رأينا اندماجنا مع التلايم الزبالي في الجامعة!
عيب... عيب... لا يصح... مخالفة للشريعة كل
ذلك الكلام المرود كن جوابا لعرضين المتعلقين
بأوامر «الرجعية» وكانت حجتنا «أمريكا»
وما فيها من جامعات تجلس فيها «الثقة»

جوار «الفتى»... تلك نظرية العلم، الصحيحة،
نظرة الممارسة في كل شيء... حتى لا تتولد في
النفوس عاطفة من عواطف البشرية المألوفة
فتجتاز نظم القانون وتقلب بها رأساً قدم
وما أسرتني حين أشاهد تلك جنسي
وقد تأملن حجابهن الى «الجامعة» ليدرسن
الطب والحق والأدب والعلم... لا أرق
الفتى ويتناوب بين الرجال ولا تلتصق ولا تتلصق...
مادامت تلك الاغلال التعبدية قد تحطمت
ودعيت بالتنايل الى قاع الهم.

أنهى العززة

ما أفتئتك إلا بذكرى لما سلف ودعيت
أدراج الرشح، ولكن لي من هذا ما فيه اتصال
وسائنا فن حياتنا البرلمانية لا تنبع من شيء...
جديد فكما الآن قوايين لاشأن لنا في التطبيق
عليها... ولهذا جعلت من كتابي هذا موضع
الذكرى فحسب!

نائبة....

طبق الامل على أحمد عامر

اعلان

مجلس على بند سنورس بلرح في
الخاصة العامة عليه توسيع مساحة البند في
منه شهرين حسب الرسم والمقابلة للمعولين
عن ذلك وموجود صورها بمكتب المجلس
لقد يها لم يرد من القاولين نظير دفع مبلغ
ماهي ماين فن له رغبة في الخول في هذه
للتاخصة بتقديم ثابا بذلك لحفرة رئيس مجلس
سنورس المحلى داخل مطروف مخوم عليه
بالشع الاحمر ومصحوبا بتأمين ابتدائي فله
١٠/٢... وقد تحدد بمعاذ قبول الطلبات بانه يوم
١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦ والمجلس الحق في قبول
أورفض أي عطا بدون ذكر الأسباب ١١
• - •

في عالم المرأة

جميعيات نسائية .. فقط !!!

تدعني إذ نرى من تعدد الجمعيات النسائية في مصر ذلك العديد الواقع من جميعاتهن ثم لا نبرح أن نرى ما يعلن كآخا ودجبت تلك الجمعيات في عالم من الفناء والتسليخ ...

إني أبتى فيها ما كتب المرأة ولست مدفوعا إلا بعوامل الزنى الذي أوجده السيدات وسيان لدى لفتت صاحبة «الأمم» في ذلك البحث أم لفتت، فأنا لا ألتفت في صحيفة «الأمم» غير إدارتها ... حتى لا يظن غثي أن بالصحيفة ميلا إلى طبقة واحدة من طبقات الجمهور بل هي عامة للإجماع ما دامت «صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة»

أعود إلي جميعات السيدات في مصر. وأنفس منها أمكنتها وأنت عليها. ووالسقاء أن أعود بالرفق حاسرا دون أن يصيب مما يرغبي لئلا ...

هناك ... جمعية الاتحاد النسائي ... التي قامت على اقتراح ... لجنة الوفد للكرسي السيدات ورئيسة تلك الجمعية .. السيدة هدى شعراوي. تبحث في هذا الجمعية فلا نجد من آثارها غير الطين القبان الذي يذاع عن أعمالها في أوروبا وعن اجتماعات الزينية في مدينة «ليل» ثم عن دعائها لشهود جلسات جمعية الأمم «في جنيف» وما يهذه المدن من شيء مما تشهده الجمعية من الفلاح السيدات ... ولعل أكبر ما نهل له جمعية الاتحاد تلك أن .. رئيسها انتحيت عضوا في .. الاتحاد الدولي. وما كان الاتحاد .. هذا في شيء من رذائل الجمعية لسيدات مصر ما دامت قراراته لا تلامس الحكومات بالتفاد بل ما دام غير رسمي في أكبر مظارعة إذ لم

نعرف له حكوماتنا بشي من الصيغة الدولية ثم ماذا أعدت .. جمعية الاتحاد ... من معدات ثبت بها مدعها بين طبقات الشعب المصري!

لم تعد من المعدات الفدلة غير بحجة فرنسية نحررها السكونية. سبزا يبرأوى ... قبل علت الجمعية للوقرة أن اللغة العربية بعيدة للتقال على سيداتنا وأن اللغة الفرنسية قريبة منهن! إني لأخشي أن اصرح بأن العدد اليسير من أعضاء الجمعية ... من اللواتي يعرفن من الفرنسية شيئا قبل أن من نكتب بحجة «المصرية» إني لأنهم من حل تلك الفزع غير أن السيدة هدى متأخرة جداً بالعالم الفرنسية حتى ظهر تأثرها هذا واضحا في عملها هذا ابتداء أن يعلم النسوة في العرب أن جمعية الاتحاد لها صحيفة جلية في الوقت الذي لا تملك فيه سيدة مصرية شيئا عنها

إني لأفصح على السيدة شعراوي أن ترفع عن مثل ذلك الخطأ القوي بأن نجعل «المصرية» في ثوب جديد. إن لم تكن .. عربية .. فلا أقل من أن نساير بحجة «الشيطان» في ثوبها .. فتكون .. عربية .. فرنسية .. أو لها قعدة! والآن أنتقل إلى اللجنة جمعية امهات المستقبل. ما أكثر الأساء بأهلها. وما أجدها بالأكل ولكن ما أقل الذي تقدمونه لأنكم من الدفاع والمجد

من من امهات المستقبل اللاتي تخرجن في جامعة الامهات من من أولئك اللواتي يسكن للمستقبل فخره وفخيره وغناه وعدته!

لاشيء لاشيء .. اللهم إلا الساء دون ما سي

لها

ولأنني في معرفة الحديث من الجمعيات النسائية قبل أن آتي على عمل اللجنة السعيدة للسيدات ... لقد نجتمع في بيت الأما بين المين والآخر ولكن ما أعلم عن عملها غير السباسة. إنها نجتمع .. تؤيد .. تقدر الدعوات الانتخابية .. تقوم بكل عمل سياسي في دائرة معقولة مصونة. ولكن أوليس لي أن ألتصق في سيداتنا أعضاء تلك اللجنة الموقرة أن ينظرون قبل كل شيء إلى ما تريد المرأة المصرية من التفاتة الاجتماعية ثم يحتشمن جنوداً بعد ذلك في ميدان السياسة العامة!

أهين أشبه بذلك الذي يقطع الطريق من شأوه إلى أوله دون أن يعكس المسألة وتلك طرفة في العمل لا أحب في أمثال السيدة استبر وبها ميلا إليها. بما يأنها أمثال السيدة حرم مرص حنا أي أود أن يكون في مجيئ هذا باث

السيدة اتاعلى اختيار لثل الأعلى

(ع.ع)

قبل : ان لم يصر الملك ملكك بالانصاف
خرب ملكك بالعصيان.

قبل : أربعة تحتاج إلى أربعة : الحسب
إلى الادب والسرور إلى الأمن والقرابة إلى
اللودة والعقل إلى التجربة.

قبل : أشهر فرصة العمر ومساعدة الدنيا
وقود الأمر.

قل ابن عمر : ليس الشح أن يمنع الرجل
ماله إنما الشح أن يطمع في ما ليس له.

وقال ابن اليسر : سخاء النفس عا
بأبدى الناس أفضل من سخاء الناس بالفضل

في الوزارة

معالي وزير الأشغال
وأشاعت المفترين

في عصر عصاة دكتاتورية آتية، دمرت
بعودة الحياة النيابية ونشأة الآن ثغور غطاً
وكذا القيام وزارة دستورية في الحكم. فند
عادت الحياة النيابية، وشككت الوزارة
الائتلافية، وهذه العصاة الدكتاتورية لا تفر
عن «الذئب» لحظة، وليس لها من سلاح في
دسها هذا غير الكذب والافتراء. وهو سلاح
المدحور !

وقد اشتد حياض هذه الطغاة عندما رأيت
كبار رؤوسها يتحطمون ويهرون واحداً بعد
واحد، ثم لما كانت فضيحة الباشا صالح عتلت،
أمتوا في افتراءاتهم، وطبروا اشاعتهم حول
صاحب المعالي وزير الأشغال. ثم بكوا وقالوا
إن وزير الأشغال مع «سعد» متأثر على
«جناب» الوكيل الصباغ ! بعد ذلك غيروا
الشفعة... فزعموا أن معالي الوزير «بنوي»
أن يستقيل ! كأنهم يملكون هذه «البينة»
فيفرونها قبل أن يتناول نفس الوزير !

وما هي إلا أيام قليلة حتى أقبل الباشا
عتلت، فقلت ثأرتهم، وذهبا بشيوع أن
الوزارة مزعومة... وسيجري فيها تعديل،
وإن الائتلاف يخل ! ولذا ٢٢ من أجل وزير
الأشغال ! (وهنا عادت الشفعة الأولى !) لأنه
«بنوي» أن يستقيل ! فكأنني بمحرم بك
قد أصبح «كايوس» هؤلاء الدسليين !

انه بنوي أن يستقيل ! ولذا ٢٢ لأنه
خلاف مع رئيس الوزارة والزمل، ومعاليه
«ناصف الدماغ» عيب... فهو بنوي أن
يستقيل في سبيل تعيين الوكيل الجديد !

هكذا استمروا برددون أمثال هذه
«الواويل» يكذبون ويقترون، أما عيان بك
محرم قد اتسدى في «صمت» بأبي المول !
ولعله صمت الأزداء والسخرية.

سكبن أنت يا محرم بك ! انك تكبره
الاقامة والشهرة، ولكن لشدة ما ناولك أعداء
الدستور، فقد صرت «بطلا» بالرغم منك !
وبعد قد شق وزير الأشغال بما كان ألم
بصعته، قبل سبتمبر الاتحاديون في ميزانهم
وافتراءاتهم ! أجل أقول شق من مرضه لاني
أعلم أن الأساس الذي لو تكثرت عليه هذه
الطغاة الآتية في كذبها هو الافتراء الذي
كان ألم بصعته وزير الأشغال عقب وصوله إلى
الاستكسرة واضطره للازمة مغزاة أبلما.

وعلى كل حال قلنا، المفترين استمرارية
في دعواهم فليستروا، أما أصدقاءنا فلن تستطيع
أن تؤكد لهم... معتمدين في توكيدنا على أهل
المصادر وأولاً الاختصاص بالوضوح أن كل
نكت الاشاعات لا تصيب لها من الصحة، كما
تؤكد أن وزير الأشغال على أتم وقته مع رئيس
الوزارة وبقية الزملاء. ولا ينتظر عمل أي تعديل
في الوزارة كما أن الائتلاف دائماً مصون

زواج الصغار

واباحت في اميركا

حدثت في الولايات المتحدة حادثة نهبت
الانكسر إلى مضار زواج الصغار قامت الصحف
نعتي على الحكومة اباحت

وذلك ان فتاة في الثانية عشرة من عمرها
سكنت الزوج ومكة بعدة ثمانية يوردين على اكملها
فهرت من زوجها وجاءت الى القاضي فساءه ان
يحكم لها بفسخ زواجها
ومعلوم ان الولايات المتحدة على رسوم
تدفعها في المضارة والمعلم نبيح حكومتها زواج
الاحداث الذي كبيراً ما يقتضي الى الشفاهة
والعصاة ونعتي هؤلاء من دون السادسة عشرة
من الجاسين

وقد كتبت احدي الصحف الاميركية
تقول ان الذين يغلزون على خبر هذه البلاد (أي
الولايات المتحدة) ويعنون بتحسين التسل
بروحهم ولا شك أن يعلوا أن في البلاد نحو
سبعائة وخمسين ألف زوج وزوجة لا يزالون في
من المخدات أي دون السادسة عشرة من العمر
والقسم القليل من هؤلاء، غرأه عن البلاد
أما الباقون فهم من صميم الاميركيين
وفي أربع عشرة ولاية من الولايات المتحدة
تجوز الشريعة لفصل الزوج في الثانية عشرة
لبنات وفي الاربعة عشرة لفصيلات بشرط
موافقة والديهم

وفي ولايات أخرى تجوز الشريعة الزوج
للأحداث قبل أن يصبحوا أهلاً للاستخدام
وكسب معاشهم بحسب أديهم

والزواج الباكر بين البنات أكثر من بين
البنين وفي تقارير بعض الولايات أن كثير من
البنات يخرجن من المدرسة قبل بلوغ الثانية
عشرة أو الثالثة عشرة ليتزوجن

وفي سبع ولايات تعتبر الزايرة عشرة ذاتي
حد شرعي للزواج وفي ولاية واحدة لا يسمح
لثلاثة أن تزوج قبل بلوغها الثامنة عشرة
وقد جاء في التقرير العمومي الأخير أن
٥٥٥٤ فتاة تزوجن قبل بلوغ الخامسة عشر من
العمر وبعضهن تزوجن في الحادية عشرة

وفي التقرير نفسه أن ٨٢٥ فتاة زملن أو
صارتن لزوجهن قبل بلوغ الخامسة عشرة

لمحة اجتماعية

لجريدة الامل الزفر ما ترعدة في خدمة المجتمع الانساني وهي وان تكن قرية العهد الا أن الانسان منا اذا جال يصره على صفحتها يكاد يحكم بانها « دائرة المعارف » - فن امور سياسية الى مباحث علمية اجتماعية الى طرائف أدبية - شأن كل جريدة أوفقت نفسها لدفع عن الصالح الوطنية المهيبة

نهضت بها إلى معترك الحياة بدعامة قوية عرفت كيف تنسج الشعب ونرمي الجمهور فلا مره اذا نحن سرورنا بقدم صحافتنا للمصرى - تقدما يشرنا بأل حسن ويطعننا على المستقبل .

لهذا جئنا نعرض على صفحتها الى التراء تلك الكلمة التي نعيش في كل قلب مصري . الحق أن هذا الموضوع من التفاضلات الاجتماعية ولا أدري أفضل فيه الرجل العربي أم يفضلنا ١١ - فهو الحق يقال أكثر منا شجاعة في اقتحام المحلوب وإن كان لا يقل عنا جزمًا عند الشدائد والنواب - وإذا كنت لا يتفصلا نبوغ كنيهه - وإنما يتفصلا عزم كرمه وعقيدة كعقيدته

هو يطلب العمل حتى في ساعة الراحة - ونحن نكسل ونطلب الراحة في ساعة العمل هو يعمل ليعيش ١١ أما نحن وبالله لا نفعد على تراث الاجداد وما خلقه لنا الآباء

أليس كذلك أخي المصري ١١٢٢ والا قدحضي باستدلالك ١٢ وأرى أين استكشافتك ١٢ وممالك الثامنة ١٢ أولى ما قدسته لنفسك ١٢ من خير ولا منك من حسن - ليس أقل على صدق ما أقول ، من ذلك الفريق الذي نراه بأعيننا عائلًا ينسك في الطرقات ثلثة ، ويجلس على الأبنية طودًا ، فريق منا - فريق من أبناء الأمة بعض من أعضائها ، أشل لأبائي يعمل ١٢ وعضو أشل يمد يديه الأعضاء ١٢ فجلى يصرك أنها تقاري - كيف تريد ،

وسر حيث ترغب ، تصانف شيئا استحوذ عليهم الكسل ، واستغفهم طيش الشلب - فأنسام الواجب نحو أنفسهم

لا صناعة لم إلا مقلدة الحسان ١٢ وربما نحن بالفاظ عجبها النفس وثأبها الانسانية بحسبون أن العمل والزراعة إنما هما في الراحة ١٢ وما الرقي في عرفهم الا الانكسل على الآباء ١٢ وبعلمهم هذا يحسبون أنهم يحسنون صنأ ١٢ وما دروا أن الباطلة عادة قبيحة ، والانكسل معيب في نفسه ، طبعًا فضلا عما تخلفه قلبت الأيام من ضرور وفساد ١٢

إن البطالة شر يهدم حياة الفرد ، فضلا عن التجموع فما بالنا نكسل ، ونقصر في الواجب ، ونحن في شديدة الحاجة إلى العمل لقد أصبح للمصري في قم الأجنبي عنوانا على الكسل وعدم القدرة ، فهل لا يبعث فينا ذلك التعبير روح النشاط وحب العمل ١٢ أهلا حاكيتاه فما نفوق فيه علينا من العمل والعمل ١٢ أم هل نكتفي بالتفليس ما لا تشد فيه ١٢ ولا خير يرجى منه أن نكن و ١٢ بد من الاقتباس ..

إن كني ولا بد من الاقتباس لنكتسب العمل والنشاط والثبات وحب العمل

والا فلا يجوز لنا في عرف الشرف والمهبة التي نشدها أن نقف أمام تلك القوة الهائلة . ليس لنا بعد وقوفنا على تلك الخفايا إلا عن دراه ندرأ به ذلك الخطر الذي يهدد كياننا الاجتماعي

يقولون أن المقدمات تسبق النتائج دائما وما نحن نرى نتيجة الافتراط نخلو بنا إلى القلاك الأبدى ١١ فقلبي يصره أن يصالح من حال أمه أن يعمل على نشأة أبنائها نشأة سليمة - يعمل على غرس القضية وحب العمل في نفوسهم فعند ذلك تفرعين الأمة بشيئة تسمى في رفع شأن البلاد ...

إن الحقيقة يجب أن نعلن ولو أنها تكون مرة فالجبل القوي إذا أراد رسم الخط ، ثم

نخذ وعمل .. قبل فبنا من الأطلال استنصل مذلنا للقاء بدوا . يشق تلك العقائد الضعيفة والنفس السقيمة ١١٢٢ والا فالشر واقع ١٢ ليس له من دافع ١٢

محمد ابراهيم
ابو دواع

جائزة جمال الاجسام

كان للسيد (كزبه) من مقابلة شاعري بفرسان من المؤسرين أصحاب الملايين فوصى قبل وفاته سنة ١٩١٣ بأن يخصص ربع ألف جنيه من ثروته ليكون جائزة سنوية تمنح للقراءة أو الفتاة ذات الجسم الجميل على شرط أن يكون جمالها على منوال فتات فينوس والزهرة وهناك شرط آخر في وصيته وهو أن ليس من الفهم أن تكون مستحقة للجائزة جميلة الغيا ما دامت تفصيلات جسمها صحيحة طبيعية على قواعد جسم المثال لذلك

وقد أوفقت توزيع هذه الجائزة إبان الحرب العالمية ومنت بعد ذلك للمرة الأولى سنة ١٩٢٠ للمدعو زليل (ليجاردون) ولكن الحكيم رفضوا منذ تلك السنة منح تلك الجائزة لثلاثة فئات إمرأة من التباينات في هذا المضمار بحيث أن ليس فيمن من استوفت شروط الوصية إلا في هذا العام اذ حكموا بها لثلاثة أمهات لاجل بوجهرها ٢٠ عامًا ومن البديهي انها قيحة الوجه دعبة التفاسم واللاص .

الدكتور ياغي

اختصاصي من مستشفى سان لويس في باريس لاراض الشعر والجلد والدم والامراض السرية .

علاج كبراني بأحدث الطرق ، أنسة بنفسجية ، تيلر عالي ، دابري ،

العيادة رقم ٣ شارع عماد الدين ثلثون
نمرة ٢٠٢٤ - أمام مخزن البوت مارشيه

أثر المنزل في المجتمع

- ٢ -

أيهما أنى أثر؟

اختصت المرأة دون الرجل في تربية العاملة والاسنانة فتيماً نجده العقل تفكر ، ترى المرأة القلب الشاعر ويبدأ هو القوة والبش ، ترى المرأة هي القوة والعطف فتر أن الرجل هو الذي يغير الفكر ، فهي التي تحيي الشعور الذي تأسس عليه الاخلاق ، ويبدأ هو يشغل الخلق تشغل هي القلب ، ويبدأ لا يستطيع الرجل الا اقتناعاً من طريق العقل ، فترأة محبينا وتعدنا الى الاعتقاد والابحان من طريق الوجدان . قال نابليون « الرجل يثر الخلق والمرأة شعره » فلام هي اكبر سبب في هداية الطفل او ضلاله ، لأنها تعلم من طريق القلب ، والقلب يحفظ ما يتلقى من التعاليم ويعيش بها ومنها ، دون أن يتغير او يتنكر ، فلن تنكر ايماناً حجة او فلسفة ، ولن تنزع مبادئه ، فلك بطل ما ترك الأم من الأفكار والمعتقدات مستقر في قلوب ابانها ، تعلم علماني تهذيبهم او افسادهم . أما العقل فلكل عقله ، والعلم بغيره ، والفلاسفة كثير ما تلعب ، فهو ان ثبت على مبادئه يوماً فقدما بغيره ، فلك بطل الرجل عاجزاً عن تربية ابائه تربية تدوم ونقي . قال جون رانداف السياسي الأمريكي في أحد أساقبه « لولا أبي ، ولولا بقاءها كانت نمسك بها يدي ، وتأمرني أن اجن على وكبي واعف « أبي الذي يسكن السماء » ، لولا تلك الذكرى ، لكنت الآن ملحدنا »

فن هذا يبين مقدار تأثير الأم ، فكل ما يستطيع الرجل ان يفعله هو ان يغوي العقل ، وان يهذب الفكر ، أما الفؤاد فلا سلطان له عليه ، اما الاخلاق التي هي عماد كل شيء ، فلن يستطيع أن يسبها بحال كما تفعل الأم . لن كل ما استطاعه والده سنت أوجسطين

(الأسقف الذي أرسه البابا مع أربعين داعياً) لنشر التبجعة في بلاد الانجليز) هو أن يدخل ابنه لوق للدارس ، ولن يقتسه لوق العلوم ، على قدره ، وضيق يده عما دعا الى تجديد جيرانه له . أما أمه « مونكا » فقد بدأت ايها نصائحها الطيبة ، وزينت له حياة الطهارة والعفة ، وظلت تعمل على هداية وهو في ضلاله به ، متارة مجدة ، حتى أفلحت في سبها وعاد أوجسطين أخيراً مثلاً للطهارة والنضلة ، وما زالت تراقبه في حر كانه وسكناته بعد وفاة أبيه حتى فاضت روحها اليه عز وجل وهو في الثلاثين من عمره ، فتركت في نفسه أثر أ لم تنعه الايام ولا الليالي

ان جون نيون (نيون) ، صديق كوبر (Cowper) الشاعر الانكليزي ، بعد ان تلوثت نفسه بكل أنواع الرذائل ، وبعد ان تفوق حياة الحب والفساد في زمن شبابه ، عاد بذكر دروس النضلة التي تلقاها من أمه في بد حياته ، وعاد يسمع صوت أمه يبعث من رصعها ويرن في جوانب نفسه ، حتى رجيع الى جادة الحق وطريق الطهر .

ولا يجب إذن اذا رأينا جرترى Gertry التي عاشت في القرن الثامن عشر واشتهر في فرنسا بكتابة القصص الغريبة الموسيقية ، يعتبر الأم الفاضلة أمي ما خلفت ويمكن ان تخلقه الطبيعة ، فهي التي تهيئ جواً خاصاً في بيتها تخلو فيه الحياة وتسعد ، ويخرج منه أقوى وأعلم الرجال .

ان أقرر البيوت اذا حكته امرأة فاضلة متعده نظيفة طرية ، استراحت اليه النفس ، والطمأن له الفؤاد فهو المقداس الذي قدس فيه القلوب حياة الحب والأخلاص ، والهدوء الذي يقيم فيه الانسان من عواصف الحياة ، والطمأن الذي يلجأ فيه الى الراحة بعد آلام العمل ، والمكأن الذي يمس فيه همومه وأحزانه ... فليت هو المدرسة العليا التي تأتى فيها الانسان

شباباً وكهلاً ، يتعلم فيه الحب والبساطة والصبر والواجب ، وان الرجل الذي يحب ربه ويخلص له لا يتأخر دقيقة واحدة من حب وطنه والفقان في محبة .

كتب جنفل Junfel في أحد تقاريره التدريبية - وهو استاذ انكليزي عاش في القرن التاسع عشر - « لقد أخبرت ان هناك عدداً كبيراً من الاولاد يستعدمون في أحد الدلائل ، وقبل ان يصدق على قبولهم يجري البحث عن اخلاق أمهاتهم ، فإذا حازت القبول ، تأكد صاحب العمل أمانة الابناء ، واخلاصهم ، اما الآباء فلم يجعل بهم قليلاً ولا كثيراً »

وكذا أن المرأة الفاضلة سبب لكل سعادة ووفى فكذلك المرأة الجاهلة الشريرة ، فاتها أصل لكل بلا ، وانحطاط . فلك لا نجد في منزلها الا السخط قد شمل ، والقوضى سالت فيه ، حتى تغفل عليه حياة الشوارع والشارد . لن اكبر مثلاً اثباتاً سو . متارنا ، حتى اننا لا نرووها الا سواد الليل ونحن كلهمون ، ونغضي جل أوقاتنا بين القهاري والتشديدات التي تدعو الى الكمل وفساد الاخلاق .

اصلحوا المنازل باخلاق الاصلاح ، تصلح الرجال وتصلح الاوطان ...

اصلحوا التفاهة ، علوها ، هذبوها ... تصلح منزلتكم ، وينبذ منها الفلام !

اصلحوا المرأة قبل الرجل ... اصلحوا القلب قبل ان تصلحوا العقل ... اصلحوا الاخلاق وطورها حتى تصلح الحكومة وتطهر الادارة ... فلك دعوة حارة من قلب فني ،

تسمعونها في كل نهضة فاجيها بزعامة البلاد ، كما اجابها أمم كثيرة من قبل ، أفلحت اليوم وعظمت .

وستحدث ، فإذن المولى في العدد القادم عن « المرأة وعظما التاريخ » وهو تمة لهذا البحث قلى الملتقى ..

علي مختار خيري

الهواية

الكاتب الاذنى راسول دى غافرى

اذا شأوا . اما انا فاقية هنا .

— انهم ذلك . ولكن هل تظنين ان

الاصوص يشنون الي وأخفوتى معهم ؟

— هذا ما لا شك فيه . فلماذا تريد ان

أمنع بك هناك اذا بقيت وحدى ؟ اتى لا أحبك

وانت لا تنسى الى قومي وابناء عشيرتى . اتى

اكرهك يا رجل ، واكره ابناء قومك . لكن

الفتاة (زنجبا) تحبك وتأخذك تحت رعايتها .

وقد اخذت على التعم واعطيت جميع الجواهر

التي طلبتها منها . فلا يحيل في والحالة هذه ان

اخونها والمضى بك الاذى

وسكنت حيناً ثم قالت

— اننى أحب الجواهر والمضى . اأنت

امرأة كسوى من النساء ؟

ففتل اليها كلوى وقال في نفسه :

— امرأة ؟ هي ؟ ابنة النساء هذه ؟ انها

تشبه الحيوانات وهي اقرب الى القرود منها الى

الانسان لكنه لم يمه بكلمة من كل ذلك بل

رفع رأسه وقال :

— ان زنجبا طية القلب كرمه الاخلاقى

— نعم

ثم سكنت العجوز ثانية وقالت :

— انقلها الى القادة . اجمع وقع اقدام

في القردة الجارية وانك قد شفتت علماً

من جرحك البليغ

نعم . لكن السكونت كلوى البونى قد شفى

او كاد من جرحه . بفضل العناية التي احاطت

بها الفتاة المستاءة . وبفضل الادوية والاعشاب

التي استخلصت منها العجوز للقرية المصير الذى

اعاد اليه القوة والاشغال .

فأخذ الرجل يفكر في زوجته انيس وفي
الحالة التي تركها فيها ، وفي الظروف التي
احاطت رحيله عن منزل ابائه واجداده وعن
اسرته العجوبة . وكانت كل تلك الافكار تزيد
في نشاطه فيشعر انه يقوى الآن على اتمام الحظائر
ثانية وعلى الدفاع عن نفسه بحد الحسام اذا
لزم الامر .

ولكن زعيم الصنابة جسيلا اورمول قد
عرض عليه ان يغير ملابسه وان يرتدى ملابس
الاصوص فرغس الرجل وقضى ثوبه البالي على
ثوب الاصوص ، ولكنه وضع السلسلة الذهبية
ثانية في عنقه ، والحوائى الفضية في اصابع يديه .
دخلت عليه الفتاة النورية فالتفتت وسألها :

— ما بالك يا زنجبا تبخلين الى انك شابة
للون فاجبات الفتاة بصوت حزين :

— ان ما كنت اخشاه قد حدث . ولا
بد لانسان الرحيل عن هذا المسكن عابلاً .

— وماذا يكون من امرنا ؟

— لا اعلم .

— كيف ذلك ؟

— لأن كل شىء متوقف على قرار منك

— على قرار منى انا ؟

— نعم . أم يقل لك جسيلا شيئاً ؟

— كلا .

— انه برضى مقابلى منذ يومين

— ولاى سبب ؟

— ان وعابى لك وملازمى لمراسك

قد انكرنا فيه الشنون والتعبه .

— ولماذا لم تحاولى بدبد تلك الشنون

وتلك العبارة ؟

— لم أجد الوقت المناسب لذلك

— وهل يرسل جسيلا في طلبى ؟

— اليوم

— لا أغشى شيئاً يا ابنتى . لقد شفتت

واشعر اننى اليوم اقوى منى في اى يوم آخر

— ان شجاعتك تخيفنى

على ان تثير هتدام الثورة ولغة الفتاة
وسرها على راحة المريج ، كل ذلك انلو
الرب والمثنون في نفوس الاصوص فأخفوا
ينظرون الى الغرب نظرة حقد ، وينظرون
شفاء من جرحه ليسألوا الفتاة عن سبب
موتها هذا .

اما اورمول رئيسهم فكان ينظر الى
نسر امر المريج ولا يفكر في

وبعد ايام خرج الاصوص الى مهاجرة

الضواحي ثم عادوا حاملين اموالاً كثيرة

وعلم كلولو من حديث الفتاة انهم ذهبوا قصرين

فاخرجوا قد التهمتهما التيران

ودخلت العجوز غرفة المريج في اليوم

التالى وقالت له :

— يجب ان تغادر هذا المسكن قريباً

لاننى علمت ان الفلاحين ينسلحون لمهاجرة

الاصوص في معانقتهم ولن غفى ايام الا وتصبح

اقتناها محنوة بالظلم .

فسألها كلولو :

— وهل الاصوص يغادرون هذه القلعة ؟

— نعم

— والى اية جهة يشهرون ؟

— الى اية جهة يشهرون ؟

— الاصوص ؟ انهم يعرفون البلاد ولا

خطر عليهم . اما انا فاقية هنا . اننى افضل

الاقامة في هذه القلعة على التنقل في الغابات

والجبال . وما يمكن رجال الشرطة من القبض

على الاصوص واذا حدث ذلك فأنهم يجرؤونهم

في أحد مياديننا . لا لا . لا أريد ان تنعني

حياتى على العرة ولا على خشبة المشقة . أريد

ان اغشى بقية ايامى هنا . في عزى وامان ليذهبوا

— لكن ما هو كلتي يا زنجبا . وليفعل
الله في ما يشاء . لقد فعلت معي ما فعلت جبا
بزواجي انيس واود ان اخذتك خدمة توازي
صنيعك
— بكفني ما تحب لي من العواطف . .
وانك لا تحفرتي . . .
— كلا . لا احفرك . لاني لو فعلت
ذلك لكنت دينا شبيها .
ونجست الفتاة قائلة :
— لا ينبغي ان يراي احد هنا . وبعد
دقائق سيأتي احد العصوص في طلبك
— كيف ؟ ألا يأتي جيسار بنفسه ؟
— كلا . ان هذه العصابة قواتين يجب
على الجميع اخوانها والسير عليها .
— الوداع يا زنجبا .
— الوداع يا . ولأى .

ظهر بعد ذلك لشكلو البرقي ان جميع
ما قالته الفتاة حقيقي وان مخاوفها كانت في محلها .
فان العصوص تركوا الجريح تحت رحمة المعجوز
للغربة الى اُت التأم جرحه . ولما قرر زعيم
العصابة انه لا بد من الرجل والبقاء عن
ضواحي مدينة ترستا ، فكر العصوص في امر
الرجل ولرادوا ان يصعدوا الحكم عليه اما
بالوت اما بالانتقال مع العصابة .
وكان جيسار في حالة غريبة منذ ايام ،
لا يتكلم كثيرا ولا يجالس وفاقه في اجناسهم .
ذلك لانه كان يشعر ان موقفه لزام الجريح
لم يكن واضحا جليا ، ولانه كان يخشى ان يفتاح
الفتاة في شأنه فيعلم منها ما لا يريد ان يعلم .
شاهد الفتاة تعاوى الجريح وتسير على
راحته فراه الامر وداخه الشك ونشأت في
صدره الفيرة ، لان الفتاة زنجبا خبيثة ولا بد
العدة لقد الزواج بعد اسابيع معدودة .
ولما قرب موعد الرجل نادى زعيم العصابة
الفتاة التوربية وصمم على مقاضتها في شأن الجريح

فجاءت الفتاة ولكنها رفضت ان تخيب اسئلة
اورسول . قائلة :
— سأفصى قضى على الجميع وابرح امام
رجال العصابة كلهم بالاسباب التي تعلقني على
الاهتمام بهذا الرجل الغريب .
وبعد ساعة اجتمع العصوص وقرروا الرجل
عن معاملهم في تلك الغاية بعد ثلاثة ايام .
ولما اعلن جيسار رغبته هذه كانت ملاحظته
تدل على انه فرح مسرور وانه سعيد بالرجل
بيداً عن تربيته وضاحيتها
فقال له جايود الص : الذي كان يتوب
عن الزعيم في قيادة العصابة :
— ولكن ، نرجوان تغييرنا ايها الرئيس
بما نضمره نحو هذا القريب الذي قل اخواننا
والذي بقم بيننا كالكثيف لا كالاير .
فاجاب جيسار :
— لم افكر بعد في ذلك ايها الاخوان .

— يجب انن ان فعل سريعاً . لم تنص
عليه حياً الا رغبة في الحصول على مبلغ عظيم
من المال . وقد آوينا في هذه القارة لانه كان
هنا في مأمن . اما ان نصحه معنا الآن فهذا
ما لا يجب ان تفكر فيه
— سأرسل في طلبه وتتأش معي في ذلك
— حسن . سنظر جميعنا في الامر
وبعد دقيقة كان كلوا امام العصوص في
الغرفة التي القوا عليها غرة الشودة . فحاله
جيسار قائلاً :
— قد عفونا عن حياتك ايها السيد ولا
يسمك الا أن تعترف بحسن للمادة التي وجدتها
في هذا الثقل الخمين . ولو تركتك في اللزعة ،
هناك ، بعد انتهاء العركة ، لكنت قضيت
تحريك . اما الآن فانك لا تزال على قيد الحياة
وصحتك كالرعى على غاية ما يرام ! قبل تنكرم
علينا بسلك وتبك !
فاجاب السكونت :
— لا استطع . . . انك تطلب الاستعجل

— هل انت من الاشراف النبلاء ؟
— نعم
— ومن الاغنياء ؟
— نعم
— انت اخن غنى ؟
— كنت غنياً . اما الآن فأجهل ذلك
— هل يمكنك ان تدفع لنا مئتين حريك ؟
— لن افكر في ذلك
— بل يجب أن تفكر .
— لن افعل
— اتول لك يجب ان تفكر في ذلك لانه
لا يسعنا ان نحفظ بك اسيراً بين ايدينا
— افعل في ما تريدون
فألو رد السكونت ثائرة العصوص وعلت
بينهم زحيرة دلت على عدم اوتياهم . فالتفت
رئيسهم الى السكونت كلوا وقال :
— سيدي . انك تسمع زحيرة العصوص
لما انا ، فلا احتفظ بمركز الرئاسة بينهم الا
اذا غلبت القواتين التي تخضع لها في عصابتنا .
ولما أن تدفع مئتين حريك واما . .
— واما أن اموت بطنك خناجرهم ؟
اليس هذا ما نغني ؟
— قلت لك اننا لا نحفظ بالاسرى عندنا
فترقم حينئذ صوت الفتاة زنجبا التوربية :
— ومن اي عهد اصبحتم فتاة ؟
فالتفت الزعيم ونظار الشرر من عينيه
وصاح بالفتاة :
— ماذا تعنين هنا ؟ لم أرسل في طلبك .
احرم عليك ان تتكلمي وتعاقي عن هذا الاسير
فاجابه زنجبا :
— آه ! انت حر يا ورسول .
ثم اقربت من السكونت كلوا وقالت :
— لا يوجد هنا ما ينبغي سواي انا واتي
سأقوم بهذه الهمة الشاق خير قيلم . فاستمعوا
الآن ما حدث لي سابقاً مع زوجة هذا الرجل :
كنت ملوثة مع اي في أحد الشوارع فاحاط

بنا الزعاع واخذوا برحونا بالمجازة فيصبحون الموت . الموت القورية . وكلوا يتكون بنا لولا تدخل السيدة انيس زوجة هذا الرجل ونفذنا من بين ايديهم فالتفت الى امي وقالت امري يا ابنتي . اسرعي الى جيبك اورسول ولبس العصابة لكن السيدة انيس اعدتنا نحن الاثنين الى عريتها وسارت بنا فخرق الشوارع حتى وصلنا الى منزل القاضي الذي كان يعرف السيدة وهكذا اقتدنا من الموت لكن امي وقعت مريضة فمهرت عليا لكن عنايتي بها لم تنفدنا من الموت فقضت ثمنها بين ذواتي بعد ستة ايام فدفنت في مقبرة المدينة سكنت الفتاة حينا وانجودت عنها بالدموع ثم قالت :

اورادت منفذنا ان نختطف بي لكنني رفضت لان التورية لا تستطيع ان تقيم في القصور الفاخرة وبين جدران اللؤلؤ وكانت امي قد كانتني ان اسلم اورا في الى جيبك اورسول بدا يد واعطاني في الوقت نفسه سلسلة وقطعة ذهبية وقالت لي :

ان هذه القطعة يوجد مثلها في يد انسان آخر فاذا ما وقع نظرك عليها يجب ان تضحي بكل مرتخص وعال في سبيل الشخص الذي تكون تلك القطعة المشابهة لذى في يده

ثم التفت الفتاة زنجيا الى جيبك اورسول وزعم عصابة القصور وقالت :

هل اخطأت في تنفيذ ما طلبت مني امي ؟ لقد دعوتها قدمت بالوعد . قارايكم فاجابها القصور :-

حسنا فعلت يا زنجيا

وردد اورسول كلامها قائلا :

نعم حسنا فعلت

فتناولت الفتاة السلسلة والقطعة الذهبية من صدرها وقالت :-

هذه هي القطعة الذهبية التي اخفيها من امي

والتي كنت الى الكونت كلولو . .

اعطاني يا سيدي القطعة الذهبية التي تحملها في عنقك ففزع اليها كلولو القطعة الذهبية التي طلبتها فاحفظها الفتاة وقالت :

والآن يجيبان يطلق سراح هذا الرجل واذا كنتم تظنون أننا لم نلجأ فاني ادفع اليكم ما يحويه صندوق الصغير من المواهر والمال فحفوها ودعوه يذهب امامه

انتهى الفصل

حكم ونصائح جامعة

على ترتيب الحروف المجابة

١ الاخلاص لا يوجد الا في قلوب الذين

يعشرون الله

ب بالقوى تعرف ما يجب عليك لامنك ووطئك

ث نجيب الشر ونهه ولا نعن عليه

ث ثلاثة ثلاثة بالمرصاد : للوت الحباة ،

والشفاء ، والحمد للفضل

ج جودك امام خلقنا نستطيع اصلاحه جناية على العقل

ح حافظوا ان صهيروكم للظلمع او تغرد بكم الامال فكثيرون اولئك الذين ذهبت

حياتهم ضياعا في سبيل فعل كذاب

خ خيانة الوطن بالامس لا بمعوها استغفر اليوم

د دورة البطل ساعة ودوة الحق الى قيام الساعة .

ذ قل وهو ان زهرى وسيلان ، شفاء في

الهدايا والآخرة لكي زان وسكير

ر رأس الحكمة خفاة الله

ز زيادة المراء في دنيا قصان ورحمه غير

بعض الخير خمران

من سوانح المواهر لا تنعكس في مرآة التواخر .

ش شؤوك لا تطلع عليها جارك

ص صدق المرأة اذا امر وجهها ولا تصدقها اذا قصت ا

ض ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

ط طهر واقدركم من سم الحسد لا قرباكم على ما يهيم من خير ونعمة واقوا الغضب ما

استطعن فان الغضب مرشد لئيم ونامح شيب ظ ظلم الشامي والا يابى متاع القتر

ع عار الولد لا يلصق إلا بشخصه أما عار البنت فيعم والدتها وعشيرتها

غ غرزة في الفرقة بان تصيب نفسها كثيرا تعلم على أسرار الميوان

ف فرط الاصر يدفع بالمهاجرة والاعتباس يودي بالمودة

ق قلب المرأة يتسع لحب من يطمئنها ك كني شجاعا في معرك الحاية

ل للظالمين شيطان يقوم والحظوظين اليه يجمعهم

م ماضي قات والمؤمل غيب ولك السلفة التي أنت فيها

ن نحن محتاجون لكثير من العلم واحتياجا الى الاخلاق أكثر

ه هذه الحاية رواية لشخص قابل سنر والتهار الملعب

و واذا جلا الزمان عليك قصير فان الصبر أحسن ما يكون

لا لا يكن أن يتخرج الطلبة من المدرسة لئلا التفة بين الجمهور بل لابد له أن يتعلم أيضا

في مدرسة العالم لئلا التفة بين الناس ي يأتي الانسان الى حقا العالم بدون

رضائه ويتركه ضد اواراده شيق منصور شيخ الصلحة الكبرى

بأسكندرية

صوت العاطفة

ابناء السبيل

الدين يا أمريكا... حتى لا يكون في موت
الفرق إعدام عائل أشعة من العالم ميتة ١
أولئك هم المحرقة في القرب فما أفرى لن
يكون مثلهم مقعدو النيل الكرم

يانسيون فومو
Pension Fumo

بجهة محطة الرمل بالاسكندرية

٢٨ شارع سعيد الاول

القدور الثالث - مصعد كبراني -
مشرف على البحر ، غرف مفروشة يمكن مع
الطعام وبشر الطعام
الاسعار ممتدة ٦ - ١٥

مكتبة البازار السوداني

اصحاب

يقولوا ديمري كاتيفاتيس بالخرطوم
بيدات السرداد امام محطة الترام الوسطى

مستودق اليوسنة رقم ٢١٧٢ بالخرطوم

طافرخ بيدان محطة الترام الوسطى بام درمان
بجوار البنك الانجليزى المصرى
وأبضا بالخرطوم بحرى - وبوادى
والايض وبورت سودان وطبره
وللمكتبة هي التعمدة الوحيدة بالسودان
مبيع جميع الجرائد والمجلات العربية والانجليزية
المصرح بدخولها السودان .

ونحتوي على أصناف شتى من مختلف الروايات
الادبية والعصرية والفارسية واليونانية وكتب
علمية وتاريخية وفلسفية وفنون أدبية شعرية وادوات
كتائية وادوات زوم التصوير والزمن وصور
كثير يستل من جميع الاصناف وفوتوغرافات
سفرة واسطوانات عربية وفرنسية من جميع
الاصناف وادوات موسيقية أخرى وخلافه .

(والمكتبة ترسل قاتنيا مجاناً لمن يطلبها

(مطبعة البلاغ بمصر)

اللائب اتقه جنونه . وأفضته فتمه ، طابرين
إلا عن جزع في رحمة الله القدير ...
ولويثاء لهم : هذا مشور سانه ، مشه
أطوائه ... وتلك تجميع إلى بأسانها حجاباً
من الظلة ، وقاباً من السواد ألبسهما القدر
عينيها ، وعصمها حبال مفتتية ... فلا تظفر
السرى والمقاب . ولا تبصر الفارج في
الأخواب ... بل تجمل من حسنها وبسما عينا
مبصرة ... ومثلة حاسرة ... وهل في الناس
من معتبر أو مدكر ... ؟

قد تجاربت الأعداء بالندا . بجنوبه
التداء ، أن مدوا أبها السراة الأفتيا ، أديك
إلى تلك الحيا كل والآلا . فخطو من أفتيا
أغلال الفراء ، واصفلو البأسا ، حتى يكون لهم
من وحكم عزاء ... !

قد تسأل أولئك الأبناء ... أنضب
الأحسان من ذلك العالم ... أم إشد أعلاه من
رجائه . أم غلكت غوسهم آواب المصاصة ،
وشياطين الشح فأنسهم فة منسورة كالعظام
التخرو ... أم ساقى الهوى والدعابة ، والدعان
والظواهر ما كلن للأحسان من خطى واسعة
رحية قطى على أكثرها السبل واحتواها
ليقانه الزفام ؟

يا أبناء السبيل ... !

ردوا إلى غوسكم للشكوة ... آهالما
الجسمة ... إنكم في البقاع جنود الأوصاب .
لكم من متافركم شيع ماله من دافع ...
ان فرنسا ، على ما جامن عطفة فافخه ،
وحضارة شائخة . مشت على فعب من الصراخ
صوب الأجناب بعد إذ رأى أفلوها أشباح
« المعجزة القديين » يصبحون « أن خفتي

هو باقع ما جل على بانوخه غير سرب
من السنين قليل عديم . وهو غر مفوك
ألبس القدر نوبه الخلق . وأسكنه قرة
الطريق ... تنظره في أساه البالية . وسحت
العالية . على أساربه صودة من الكآبة ،
وعلى فة ما أرسله الزمن من حزن ... وما أنه
من شجي وشجن ، وعلى عيبه خلا من الفعوع
الحضبة بدماء الأوصاب . أشعت أفر ، يشع
المنظر ، مذموم الحضر ...

ذلك ... ابن السبيل ... !

...

هي ملقة ساجية ، منحوة باكة ... في
وجها البش فصوص التربة ، وفي عيبتها الزقون
جنون مشذبة ... نناديك لتسجديك ما تليق
به ، وتعلق بأسيابه ، وما في قلبها للشكوك
غير ألم دين ... وما في قلبها للصفرة شقاء غير
أفنين وأنين ... لا ترى من السرور غير لاله
ولا تبصر من الخير سوى حطاله ...

تلك ... بنت السبيل ... !

...

ولويثاء لهم ! ينفرون من أوكركم خاساً
كالغير ... ويفرون من مضاجعهم غلامهم أجناتهم
غصة . يسبرون ما احتملت أقدامهم الكلبة ،
وعباكلهم الحزينة ، يسألون الناس لهم : « متاناً ،
وبهم شقة وحناناً ، فلا يصيرون من صدقاتهم ...
ما يسفر من عودتهم ، ويذهب من جوعهم ...
فيكون عظيم العائر وأعلم الخاب ... !

ولويثاء لهم ! يجوبون المدارس والمدارس ،
والبابس والمدارس ، وما فهم درجة الأ حياة
معتوقة بالشرف ، محاملة بالعانف ... في كثير
من الكفاف ... ثم لا يعودون إلا عود